

تاريخ القبول: 2024/10/26

تاريخ الإرسال: 2025/02/07

تاريخ النشر: 2025/04/30

آليات وأسس التوجيه المدرسي ودورها في اختيار رغبة التلميذ Mechanisms and foundations of school guidance and its role in choosing the desire of the student

¹طالب الدكتوراه قاضي عبد الحميد، ²الأستاذ الدكتور تياقة الصديق
مخير الموروث العلمي والثقافي جامعة الحاج موسى أق أخموك تمنراست (الجزائر)،
kadicosp01@gmail.com kaddiadelhamid@univ-tam.dz
جامعة الحاج موسى أق اخموك تمنغست (الجزائر)، seddiktiaga@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن الآليات والأسس التي يبنى عليها التوجيه المدرسي ودورها على رغبة التلميذ في اختياره لتخصصه، وقد قامت الدراسة على تساؤل محوري وأربعة أسئلة فرعية، تم الاعتماد فيها على المنهج الوصفي التحليلي. بلغ عدد أفراد العينة 155 تلميذا من تلاميذ السنوات الثالثة ثانوي بثانويتي الشهيد عبيدي محمد والعلامة الحاج محمد بن مصطفى الكنتي بزاوية كنتة وقد طبق استبيان للدراسة تم إعداده من قبل الباحثان. أما البيانات فقد عولجت باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS نسخة 26 للمعالجة الإحصائية والمتمثلة في إعداد الجداول البسيطة والمركبة المتعلقة بفرضيات الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لرغبة التلميذ دورا كبيرا في اختياره لتخصصه ومساره الدراسي، كما أن لمستشار التوجيه واقتراحاته دورا محدودا على بعض التخصصات المدرسية، بيد أنه ليس للأساتذة أي دورا على رغبات التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: الآليات، الأسس، التوجيه المدرسي، رغبة التلميذ.

Abstract:

The study aimed to reveal the mechanisms and foundations on which school guidance is built and its role in the student's desire to choose his specialization.

The number of the sample was 155 students from the third years of high school in the high school of the martyr Ubaidi Mohammed and the scholar Haj Mohammed bin Mustapha al-Kounti in the corner of his kentah. A questionnaire was applied to the study, which was prepared by the two researchers. As for the data, it was processed using the SPSS statistical package version 26 for statistical processing, represented in the preparation of simple and compound tables related to the hypotheses of the study.

The study reached the following results:

The student's desire plays a major role in choosing his specialization and course of study, and the guidance counselor and his suggestions have a limited role on some school specializations, but the teachers have no role in the desires of students.

Keywords: mechanisms; foundations; school guidance; student desire.

المؤلف المرسل: قاضي عبد الحميد، الإيميل: KADICOSP01@GMAIL.COM

1. مقدمة:

تشكل عملية التوجيه المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط لاسيما في السنة الرابعة من التعليم المتوسط هاجسا كبيرا للعديد من التلاميذ والأولياء، نتيجة لتعامل التلميذ لأول مرة مع هذا الاختيار فاختياراته قد تتأثر بعدة اعتبارات، كضغط الوالدين وتأثيرهم على قرارات أبنائهم، أيضا جهله لقدراته وإمكاناته، يسوقه إلى عدم جديته في ملء بطاقة الرغبات أو ملئها بعجالة أو قد يتأثر برغبة زميل من زملائه أو بناء رغبته على طموح مستقبلي يمكنه من مزاوله مهنة راقية تجلب له الكثير من المال. مما قد يؤثر سلبا على فرص نجاحهم مستقبلا هذا من جهة، أما من جهة أخرى قد يتصادم العديد منهم بعدم احترام رغبته الأولى المصرح بها في بطاقة رغباته، نظرا

للاليات والأسس التي يخضع إليها التوجيه، فاحترام الرغبة قد يشمل فقط نسبة 10% من التلاميذ الأوائل الناجحين في نهاية التعليم المتوسط، ونسبة 5% من التلاميذ الأوائل الناجحين في السنة الأولى ثانوي، أما باقي التلاميذ الذين لم تشملهم هذه النسب، فيتم توجيههم تبعاً للتنظيم الجاري به العمل في مجالس القبول والتوجيه في السنتين الرابعة ومتوسط السنة الأولى ثانوي.¹

هذه المهمة التي يشرف عليها مستشارو التوجيه المدرسي حيث يطلب منهم القيام بحصص إعلامية لشرح إجراءات القبول والتوجيه في السنوات الرابعة متوسط والسنة الأولى ثانوي جذع مشترك قصد إبلاغ التلاميذ بضرورة احترام المقاييس والمعايير التي تتطلبها كل شعبة دراسية. بيد أن للأساتذة دوراً آخر يتمثل في نصح التلاميذ وإرشادهم في اختيار شعب معينة يعتقدون أنها تتماشى مع إمكانياتهم وقدراتهم الفعلية حسب ملمحهم ونتائجهم الدراسية.

وعليه فإن إشكالية هذه الدراسة وانطلاقاً من الخلفية النظرية السابقة، تشير إلى التدخل المباشر لوزارة التربية الوطنية في توجيه التلاميذ طبقاً لآليات وأسس معدة مسبقاً، حيث تفرض نسب تحجيم معينة لكل شعبة، فمثلاً في نهاية مرحلة التعليم المتوسط يؤمر بتوجيه نسبة 70% من التلاميذ الناجحين في السنة الرابعة متوسط إلى الأولى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، ونسبة 30% من التلاميذ الناجحين إلى شعبة الأولى جذع مشترك آداب، ونفس الأمر بالنسبة للتلاميذ الناجحين في السنة الأولى ثانوي والمطلوب توجيههم إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي. وهذا وفقاً لمعطيات المخطط الوطني للتنمية، حتى لا يتزاحم التلاميذ على اختيار تخصص معين دون غيره.

لن يبقى دور مصالح التوجيه المدرسي ومديريات التربية على مستوى كل ولاية ما هو إلا تجسيد وتنفيذ ما تم إقراره مسبقاً. وعليه فإن تساؤلات هذه الدراسة، يمكن صياغتها كالتالي:

هل للآليات والأسس المعتمدة في التوجيه المدرسي دوراً على رغبة التلميذ في اختياره لتخصصه؟

يمكن لهذا السؤال أن تتفرع منه عدة أسئلة هي:

هل لرغبة التلميذ دوراً في اختياره لتخصصه؟

هل لاقتراحات الأساتذة في مجالس القبول والتوجيه دوراً على رغبة التلميذ في اختياره لتخصصه؟

هل لاقتراحات مستشاري التوجيه دوراً على رغبة التلميذ دوراً في اختياره لتخصصه؟
للإجابة عن التساؤلات السابقة، تمت صياغة الفرضيات الآتية:
الفرضية العامة:

للآليات المعتمدة في التوجيه المدرسي دوراً على رغبة التلميذ في اختياره لتخصصه.
يمكن لهذه الفرضية أن تتجزأ إلى ثلاثة فرضيات جزئية وهي:

- لرغبة التلميذ دوراً في اختياره لتخصصه.
- لاقتراحات الأساتذة دوراً على رغبة التلميذ في اختياره لتخصصه.
- لاقتراحات مستشاري التوجيه دوراً على رغبة التلميذ في اختياره لتخصصه.

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- البحث في مدى تطبيق آليات وأسس التوجيه المدرسي في المدرسة الجزائرية.
- معرفة دور آليات وأسس التوجيه المدرسي وما يترتب عنها من إيجابيات وسلبيات في توجيه التلاميذ.

- إشراك التلميذ في اتخاذ قرار توجيهه ومنحه الفرصة للدراسة في الشعبة التي يراها تتناسب مع إمكانياته وقدراته الفعلية.
- تسليط الضوء على الدور الذي يلعبه الأساتذة في توجيه التلاميذ ومرافقتهم ومتابعتهم ونصحهم في التوجه نحو تخصصات معينة.
- معرفة مدى مساهمة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي في إعلام التلاميذ وتوجيههم وكذا مدى موازنتهم بين رغبات التلاميذ واحترام المعايير والأسس المطلوبة وزاريا.
- معرفة مختلف المشاكل والعراقيل التي تواجه التلاميذ في مسارهم الدراسي خاصة المتعلقة بتوجيههم المدرسي.

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات التي تدرسها، بحيث تتناول إبراز الآليات والأسس المعتمدة في التوجيه المدرسي ودورها على رغبة التلميذ في اختياره لتخصصه، وذلك بإحساس التلاميذ بأن توجيههم لا يكون عشوائياً، وإنما يكون مدروساً وفق آليات وأسس مخطط لها مسبقاً تقيم مرحلة حساسة في مسار التلميذ الدراسي .

2.1. تحديد مصطلحات الدراسة:

1.2.1 الآليات والأسس:

هي المعايير المعتمدة في توجيه التلاميذ نحو شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي. التي تشمل التخطيط التربوي واقتراحات الأساتذة واقتراحات مستشاري التوجيه المدرسي وكذا رغبات التلاميذ.²

2.2.1 التوجيه:

إن التوجيه المدرسي هو مساعدة التلميذ على تنمية طاقاته واستعداداته ومواهبه لأقصى درجة ممكنة لإعداده لمستقبله ولتحقيق التوافق التربوي.

كما أنه فعل تربوي يأتي نتيجة لمسار طويل ومعقد يتركز على جملة من العناصر المتداخلة والمتفاعلة، خاصة القدرات والكفاءات والميولات والطموحات الفردية من جهة، ومتطلبات المسار الدراسي ومشاكله من جهة أخرى .³

4.2.1 التعريف الإجرائي:

1.4.2.1 آليات التوجيه:

يقصد باليات التوجيه كل الإجراءات والمعايير التي تؤثر بصفة مباشرة على توجيه التلاميذ وركزت هذه الدراسة بصفة خاصة على رغبات التلاميذ واقتراحات الأساتذة في مجالس القبول والتوجيه واقتراحات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي.

2.4.2.1 رغبة التلميذ:

والمقصود بها إبداء الرغبة من طرف التلميذ بعد التشاور مع أوليائه لاختيار الشعبة التي يرغب في الدراسة بها مستقبلا حسب إمكانياته وقدراته واستعداداته الفعلية.

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2 الدراسات السابقة:

أجرى طيبي(2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن خطة التوجيه المعتمدة في النظام التربوي في مرحلة التعليم الثانوي بجميع جذوعه المشتركة وتخصصاته، أجريت هذه الدراسة في أربع ولايات وهي: المدية، البليدة، تيبازة وعين الدفلى، لجميع تلاميذ المرحلة الثانوية البالغ عددهم 1920 تلميذ انطلقت الدراسة من إشكال مفاده "هل الرضى عن الخطة التوجيهية يحقق ذوات تلاميذ هذه المرحلة التعليمية ويزيد في توافقه الدراسي ويحقق لهم الكفاية التعليمية المناسبة ويقلل من فشلهم الدراسي . خلصت هذه الدراسة في الأخير إلى وجود تباين في خطة التوجيه حسب متغير الجنس ومتغير التخصص وأيضا متغير المرحلة التعليمية.⁴

وفي دراسة أخرى قامت بها علوي (2019) بهدف دراسة واقع التوجيه المدرسي بين الأسس العلمية والارتجالية ببعض ولايات الشرق الجزائري، كعينة تكشف عن كيفية قيام عملية التوجيه المدرسي منطلقاً من إشكال مفاده: لماذا لم تأخذ النصوص التنظيمية لعملية التوجيه المدرسي بعين الاعتبار الأسس العلمية أثناء عملية توجيه التلاميذ؟

ومن خلال النتائج المتوصل إليها التي جاءت في إجابات أفراد العينة يتضح أن الخريطة المدرسية هي التي تتحكم في عملية التوجيه المدرسي، إذ عن طريقها يوزع التلاميذ على مختلف التخصصات التعليمية، أما ما يقوم به مستشار التوجيه يبقى عبارة عن ملاحظات ودراسات تحفظ في أرشيف المؤسسة.⁵

كما أجرى حمري (2012) دراسة بهدف الكشف عن ثقافة التوجيه في الجزائر بين الواقع والإصلاح، من خلال عرض تساؤل: ما هي الأسس التي يقوم عليها التوجيه المدرسي في ظل الإصلاحات التربوية التي مست المنظومة التربوية، وما مدى مساهمة هذه الإصلاحات في تحقيق الغايات والمرامي المرجوة منه في ظل الثقافة المتناقضة التي تسود المجتمع نحو الميل إلى تخصص دراسي دون آخر؟ خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا ينبغي أن يتم فعل التوجيه بمعزل عن ميول المتعلم ورغبة وليه.
- تعتبر تربية الاختيارات من الدعائم الأساسية للوصول بالتلميذ إلى توجيه صحيح .
- لكن في الأخير يبقى التوجيه في الجزائر هو رغبة التلميذ والولي، النتائج المدرسية، الخريطة المدرسية.⁶

1.1.2 التعقيب عن الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق، يمكن القول أن الدراسات السابقة قدمت نتائج ذات أهمية خاصة في مجال التوجيه المدرسي، بحيث تطرقوا لحل العديد من الإشكالات

كالرضى عن الخطة التوجيهية وتحقيق الذات وكذلك واقع التوجيه المدرسي في المدرسة الجزائرية من خلال النصوص التنظيمية لعملية التوجيه المدرسي وأيضاً مدى مساهمة ثقافة التوجيه المدرسي في ظل الإصلاحات الجديدة الرامية لتحقيق الغايات المرجوة للثقافة المتناقلة التي تسود المجتمع، كما أكدت جل نتائج هذه الدراسات عن وجود عراقيل وصعوبات تواجه العملية التوجيهية والتي تقف عائقاً ضد تحقيق رغبات التلاميذ .

وعلى هذا الأساس فإن هذه الدراسة قد استفادت من الدراسات السابقة في استجلاء الدراسة الحالية، وضبط أهدافها وإبراز أهميتها وتصميم وبناء أدواتها وتحديد وسائلها الإحصائية من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وصادقة. كما تم عرض أهم ما توصلت إليه هذه الدراسات ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

2.2 مفهوم التوجيه المدرسي:

1.2.2 التوجيه لغة واصطلاحاً:

1.1.2.2 التوجيه لغة:

معجم المنجد في اللغة والإعلام يظهر التوجيه بأنه من وجه يتجه وجاهة، صار وجبها، الوجه (مصدر) الجهة، يقال لهذا القول وجه: أي مأخذ وجهة أخذ منها القصد والنية. يقال الوجه أن يكون كذا، أي القصد الظاهر، ما يتوجه إليه الإنسان من عمل وغيره .⁷

2.1.2.2 التوجيه اصطلاحاً:

اختلفت التعاريف باختلاف المفاهيم والدلالات ولعل ما يعلل هذا الاختلاف هو اتساع مجال التوجيه ونظرة كل باحث إليه. ويمكن عرض أهم التعريفات :
عرفه مصطفى بن حبيب على أنه: مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات

واستعدادات وميول، وإن يستعمل إمكانيات بيئته، فيحدد أهدافا تتفق مع إمكانياته ومع إمكانيات هذه البيئة نتيجة فهمه لنفسه وليئته.⁸

يعرفه عبد الحميد مرسى فيقول: "التوجيه عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد بمساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم، بما يؤدي إلى تحقيق التوافق بينهم وبين البيئة التي يعيشون بها، حتى يبلغوا أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من نمو وتكامل في شخصيتهم".⁹

وفي النظام التربوي الجزائري يقصد بالتوجيه المدرسي: (الوسيلة التقنية التربوية التي تمكن من تحقيق الكمية والكيفية المرتبطة بالانتمية على الوجه المطلوب بنجاعة واقتصاد).¹⁰

" ويرى بن بوزيد إن التوجيه فعلا تربويا لل غاية، إذ هو يكمن في إيجاد توازن سليم بين متطلبات الجذع المشترك والشعب وبين ملمح التلميذ ورغباته الشخصية".¹¹ إن المتأمل في هذه التعريفات يجد أن التوجيه المدرسي مفهوم يتضمن المحاور التالية:

1- مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويستعمل إمكانيات بيئته، فيتمكن بذلك من حل مشاكله بذاته ليحقق النمو والتكامل النفسي.

2- مساعدة الفرد على فهم ذاته تبعا لقدراته وميولاته ومواهبه ومميزاته الشخصية.

3- مساعدة الفرد على معرفة ذاته وإدراك مشكلاته وصراعاته وتوجيهه وفقا لإمكاناته

4- مساعدة الفرد في اختيار الشعب التعليمية حسب استعداداته ورغباته.

3.2 أسس وآليات التوجيه والإرشاد المدرسي في المدرسة الجزائرية:

من أهم الأسس المعتمدة من طرف الوزارة نذكر ما يلي:¹²

1.3.2 المعدل السنوي للتلميذ:

يستفيد التلاميذ الأوائل على مستوى الجذع المشترك وتشجيعا لهم على المجهودات التي بذلوها من فرصة تلبية رغبتهم في التوجيه نحو الشعبة التي يرغبون فيها.

2.3.2 اقتراحات الأساتذة أثناء مجالس الأقسام:

نتيجة المتابعة التي يقوم بها الأساتذة للتلميذ خلال العام الدراسي، يقدمون اقتراحاتهم في التوجيه، ويطلع مجلس القبول والتوجيه على هذه الاقتراحات قبل اتخاذ القرار النهائي في توجيه التلميذ.¹³

3.3.2 مجلس القبول و التوجيه:

يتكون مجلس القبول والتوجيه من مدير الثانوية رئيسا وناظرها وأساتذة الجذعين المشتركين ومستشار التوجيه الإرشاد المدرسي والمهني وممثل عن جمعية أولياء التلاميذ كعضو ملاحظ لدراسة النتائج المتحصل عليها من قبل كل تلميذ ومقارنتها بالرغبات المعبر عنها، يوجه 05 % من التلاميذ الأوائل من ضمن المقبولين على مستوى كل مؤسسة حسب رغباتهم الأولى، أما بقية التلاميذ المقبولين 95 % فيتم توجيههم وفق ترتيبهم في مجموعات التوجيه مع مراعاة ترتيب تفضيلهم لرغباتهم، نتائجهم الدراسية، ثم الأماكن البيداغوجية المتوفرة.

4.3.2 رغبة التلميذ:

إن التلاميذ يشكلون احد العناصر الأساسية في أي نظام تربوي بل هم محور العملية التربوية ذلك إن هدف أي نظام تربوي هم التلاميذ حيث يسعى إلى تعليمهم وتنمية قدراتهم وصفاتهم ومعارفهم ومهاراتهم.¹⁴ وحتى يتسنى لهم اختيار رغباتهم بكل حرية تمنح لهم بطاقة الرغبات بحيث يعبر التلميذ بواسطة هذه البطاقة عن الشعبة التي يرغب فيها حسب الأفضلية.

6.3.2 ملاحظات مستشار التوجيه:

يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بصفة مستمرة بالاطلاع على نتائج التلاميذ، ويقوم بالتوجيه الأولي (المبدئي)، بعد ظهور نتيجة الفصل الأول، ثم يقوم بتوجيه ثاني شبه نهائي اعتمادا على نتائج الفصلين الأول والثاني.¹⁵

3 الإطار التطبيقي للدراسة :

1.3 إجراءات الدراسة:

2.3 منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتيح للباحثان وصف الظاهرة المدروسة ومن تم الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بالظاهرة وتحليلها وتفسيرها بما يتناسب مع طبيعة البحث الحالي.

3.4 حدود الدراسة:

1.3.4 الحدود البشرية: تمثلت في تلاميذ السنوات الثلاثة ثانوي بثانويتي زاوية كنتة. والمقدر عددهم 155 تلميذا، وتفصيلا عدد التلاميذ في ثانوية الشيخ الكنتي 73 تلميذا من مستوى السنة الثالثة ثانوي، موزعين على أربعة تخصصات، أما ثانوية الشهيد عبيدي محمد اخترنا 82 مبحثا، موزعين على ستة تخصصات، وهي عينة دراستنا، وتفصيلا انظر الجدول رقم (01).

2.3.4 الحدود الزمانية: نوفمبر، ديسمبر 2021.

3.3.3 الحدود المكانية: ثانويتي الشيخ الكنتي والشهيد عبيدي محمد بزاوية كنتة.

4.3 عينة الدراسة :

اعتمد هذا البحث على العينة العشوائية الطبقية بحيث قسم التلاميذ إلى طبقات حسب الشعب الدراسية في مستوى السنة الثالثة ثانوي واعتمادا على جدول كرجسي ومورغن يجب اخذ عينة مكونة من 155 عنصر.¹⁶

ومن اجل حساب حجم العينة في كل شعبة طبقت العملية الحسابية التالية :

عدد التلاميذ في كل شعبة دراسة على مجموع التلاميذ الكلي في عدد مفردات العينة المطلوبة.¹⁷ النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (01) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤسسة والشعب المدروسة

المؤسسات الشعب	ثانوية الكنتي		ثانوية عبيدي محمد		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
رياضيات	/	/	100%	05	3.22%	05
علوم تج	21	48.84%	51.16%	22	27.74%	43
تقني ريا	11	100%	/	/	7.09%	11
تسيير واق	11	47.83%	52.17%	12	14.83%	23
آداب وفلس	30	49.18%	50.81%	31	39.35%	61
لغات أجن	/	/	100%	12	7.74%	12
المجموع	73	47.10%	52.90%	82	100%	155

المصدر: قاضي عبد الحميد، تياقة الصديق، نوفمبر، ديسمبر، 2021.

5.3 أدوات الدراسة: اعتمد الباحثان على الاستبيان كأداة لمعرفة الآليات والأسس

التي لها دور على رغبات التلاميذ في اختيار تخصصاتهم، والمتمثلة في استبيان آليات وأسس التوجيه المدرسي، والذي أعده الباحثان في الدراسة الحالية لبناء محتوى الدراسة وخدمة أهدافها.

1.5.3 وصف الاستبيان:

يهدف الاستبيان إلى معرفة درجة دور الآليات والأسس التي يبني عليها التوجيه المدرسي في رغبة التلميذ لاختيار تخصصه، قصد تقديم حلول لها.

يتكون الاستبيان من (29) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، والجدول التالي يوضح ذلك

الجدول رقم(02) يوضح توزيع فقرات الاستبيان على محاور الاستبيان

المحور	الفقرات
البيانات الشخصية	من 01 إلى 05
رغبات التلميذ	من 06 إلى 13
دور الأساتذة	من 14 إلى 21
دور مستشار التوجيه	من 22 إلى 29

المصدر: قاضي عبد الحميد، تياقة الصديق، نوفمبر، ديسمبر، 2021.

2.5.4 الخصائص السيكومترية للأداة:

1.2.5.4 الصدق: تم التأكد من صدق الأداة تم إجراء اختبارين:

صدق المحتوى: وذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين، وقد بلغ عددهم (07).

صدق الاتساق الداخلي: لتحقيق ذلك تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (15) تلميذ وتلميذة، اختيرت عشوائيا من مجتمع البحث، وطبق الاستبيان على العينة المذكورة.

ولغرض التعرف على قيمة ارتباط البعد بالأداة، تم حساب معامل الارتباط بيرسون، والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم(03) يوضح معاملات ارتباط البعد بالأداة ككل

معامل الارتباط بالأداة	البعد
0.722	بعد رغبات التلاميذ
0.637	بعد اقتراحات الأساتذة
0.707	بعد اقتراحات مستشار التوجيه
0.688	الكلي

2.2.5.4 الثبات: تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة:

الفا كرونباخ: تم تقدير ثبات استبيان آليات وأسس التوجيه المدرسي، بتطبيق معامل ألفا كرونباخ على عينة قوامها (15) تلميذ وتلميذة من مجتمع الدراسة، ومن خلال عملية تفريغ الاستبيان، بلغ ثبات الأداة: 0.68، وهو عالي جدا ما يزكي الأداة، وتعد جاهزة للتطبيق، مكونة من (27) فقرة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية:

الجدول التكرارية البسيطة والمركبة. وكان ذلك بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي الحزمة النفسية الاجتماعية الإحصائية spss26.

6.3 عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.6.3 عرض ومناقشة الفرضية الأولى: والتي نصها لرغبة التلميذ دورا في اختياره لتخصصه. واختبار ذلك قام الباحثان بحساب النسب المئوية للتكرارات.

جدول رقم (04) يمثل مدى احترام رغبات المبحوثين حسب التخصصات

العبارات	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
رياضيات	04	80%	01	20%	05	3.22%
علوم تج	41	95.35%	02	4.65%	43	27.74%
تقني ريا	11	100%	00	00%	11	7.09%
تسيير واق	17	73.91%	06	26.09%	23	14.83%
آداب وفلس	59	96.72%	02	3.28%	61	39.35%
لغات أجن	12	100%	00	00%	12	7.74%
المجموع	144	92.90%	11	7.10%	155	100%

المصدر: قاضي عبد الحميد، تياقة الصديق، نوفمبر، ديسمبر، 2021.

يبرز هذا الجدول إن كل التلاميذ الراغبين في التوجه إلى شعبة التقني رياضي وشعبة اللغات الأجنبية تم احترام رغباتهم بنسبة 100%، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الشعبتين من الشعب قليلة الانتشار وقصد تشجيع التلاميذ بالالتحاق بهذه الشعب يتم قبول طلبات التلاميذ الراغبين فيها مباشرة.

تليها نسبة 96.72 % للتلاميذ الذين تم قبول رغباتهم في شعبة الآداب والفلسفة، فيما تم احترام رغبات 95.35 % من التلاميذ المتوجهين لشعبة العلوم التجريبية، مع قبول رغبات التلاميذ المتوجهين لشعبة الرياضيات بنسبة 80 % وهي أيضا شعبة من الشعب القليلة الانتشار التي يتم تشجيعها أيضا. في حين تم احترام رغبات 73.91 % من التلاميذ المتوجهين لشعبة التسيير والاقتصاد، بينما لم تحترم رغبات 26.09 % من التلاميذ في هذه الشعبة. وبالتالي وجهوا تعسفا إلى شعبة أخرى. رغم عدم رغبتهم فيها.

جدول رقم (05) يمثل توزيع المبحوثين حسب الرضى عن التخصص

المجموع		الرضى عن التخصص				التخصص
		لا		نعم		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%3.20	05	%20	01	%80	04	رياضيات
%27.70	43	%07	03	%93	40	علوم تج
%7.10	11	%00	00	%100	11	تقني ريا
%14.80	23	%13	03	%87	20	تسيير واق
%39.40	61	%4.90	03	%95.10	58	آداب وفلس
%7.70	12	%00	00	%100	12	لغات أجن
% 100	155	6.50 %	10	%93.50	145	المجموع

المصدر: قاضي عبد الحميد، تياقة الصديق، نوفمبر، ديسمبر، 2021.

يتضح من الجدول إن نسبة 93.50 % من التلاميذ راضين عن الشعب التي يدرسون بها توزعت هذه النسبة على الشعب بنسب متفاوتة، حيث سجلت شعبة اللغات الأجنبية أعلى نسبة في رضى التلاميذ عن شعبتهم والتي قدرت بـ 100 % .
تليها شعبة الآداب والفلسفة بنسبة رضى قدرت بـ 95.10 %، ثم شعبة العلوم التجريبية بنسبة 93 % أما شعبة التسيير والاقتصاد فبلغت نسبة رضى التلاميذ فيها بـ 87 % في حين بلغت نسبة رضى تلاميذ في شعبة الرياضيات بـ 80 % . ويمكن تفسير هذه النسب إلى درجة صعوبة هذه الشعب التي تتطلب بذل مجهودا كبيرا، كما هو الحال بالنسبة لشعبة الرياضيات، أو التعسف في التوجيه مما يشكل ضغطا نفسيا على التلاميذ في شعبة التسيير والاقتصاد.

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة طيبي، نجاة (2018) في وجود تباين في خطة التوجيه حسب متغير الجنس ومتغير التخصص وأيضا متغير المرحلة التعليمية.

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة حمري، محمد (2012) في أن التوجيه في الجزائر يعتمد أساسا على رغبة التلميذ ووليه.

2.6.3 عرض ومناقشة الفرضية الثانية: والتي نصها لاقتراحات الأساتذة في مجالس القبول والتوجيه دورا على رغبة التلميذ في اختياره لتخصصه.

جدول رقم(06) يوضح دور الأساتذة في توجيه رغبات التلاميذ

الخيارات الشعب	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
رياضيات	02	40%	03	60%	05	3.22%
علوم تج	06	13.95%	37	86.05%	43	27.74%
تقني ريا	03	27.27%	08	72.73%	11	7.09%
تسيير واق	05	21.74%	18	78.26%	23	14.83%
آداب وفلس	21	34.43%	40	65.57%	61	39.35%
لغات أجن	03	25%	09	75%	12	7.74%
المجموع	40	25.81%	115	74.19%	155	100%

المصدر: قاضي عبد الحميد، تياقة الصديق، نوفمبر، ديسمبر، 2021.

يبرز هذا الجدول توزيع المبحوثين حسب تخصصاتهم الدراسية ودور أساتذتهم في توجيههم لاختيار تخصصهم، إذ انه حسب معطيات الجدول أكبر نسبة من المبحوثين يرون انه ليس لأساتذتهم أي دورا على اختيارهم لتخصصهم بنسبة بلغت 74.19%، هذا ما يمثل 115 مبحوثا من أفراد عينة الدراسة، في حين يرى 40 مبحوثا انه كان لأساتذتهم دورا في اختيارهم لتخصصهم بنسبة قدرت بـ 25.81%.

والملاحظ من هذه النسب أن الأساتذة بحكم تخصصاتهم المختلفة وانشغالهم بتقديم الدروس لا يولون اهتماما لجانب التوجيه المدرسي ظنا منهم أن هذه المهمة مخولة قانونيا لشخص مستشار التوجيه الذي تعد مهمة من مهامه.

وقد جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع ما توصلت إليه دراسة حمري، محمد (2012) في أن التوجيه في الجزائر يعتمد أساسا على رغبة التلميذ وولييه والنتائج المدرسية والخريطة التربوية.

3.6.3 عرض ومناقشة الفرضية الثالثة: لاقتراحات مستشاري التوجيه دورا على رغبة التلميذ في اختياره لتخصصه.

جدول رقم(07) يوضح دور مستشار التوجيه في توجيه رغبات التلاميذ

الخيارات الشعب	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
رياضيات	03	60%	02	40%	05	3.22%
علوم تج	18	41.86%	25	58.14%	43	27.74%
تقني ريا	05	45.45%	06	54.55%	11	7.09%
تسيير واق	10	43.48%	13	56.52%	23	14.83%
آداب وفلس	27	44.26%	34	55.74%	61	39.35%
لغات أجن	03	25%	09	75%	12	7.74%
المجموع	66	42.58%	89	57.42%	155	100%

المصدر: قاضي عبد الحميد، تياقة الصديق، نوفمبر، ديسمبر، 2021.

يبرز هذا الجدول توزيع المبحوثين حسب تخصصاتهم الدراسية ودور مستشار التوجيه في اختيار لتخصصهم، إذ انه حسب معطيات الجدول أكبر نسبة من المبحوثين يرون انه ليس لمستشار التوجيه أي تأثير على اختيارهم لتخصصهم بنسبة بلغت 57.42% وهذا ما يمثل 89 مبحوثا من أفراد عينة الدراسة في حين يرى 66 مبحوثا انه كان لمستشار التوجيه أثرا في اختيارهم لتخصصهم بنسبة قدرت بـ 42.58%.

والملاحظ من هذه النسب أنها متقاربة جدا وهذا ما يبين التأثير القوي الذي يقوم به مستشار التوجيه من خلال الحصص الإعلامية والمتابعة النفسية للتلاميذ من أجل الحفاظ على التوزيع المتناسق للشعب الذي تتطلبه الخريطة التربوية لا سيما في

شعبة الرياضيات التي بلغت نسبة تدخل مستشار التوجيه فيها 60% دون أن يتغاضى عن القدرات الفعلية التي تحددها النتائج المدرسية والتي على أساسها يتم إقناع التلاميذ في حالة رغبتهم في تخصص قد لا يتماشى مع استعداداتهم وإمكاناتهم.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة علوي (2019) في أن ما يقوم به مستشار التوجيه يبقى عبارة عن ملاحظات ودراسات تحفظ في أرشيف المؤسسة. أي لا وجود لأي دور لهم على رغبات التلاميذ.

4. خاتمة:

من خلال هذه الدراسة نستنتج من خلال الفرضية الأولى التي مفادها انه لرغبة التلميذ دورا في اختياره لتخصصه يمكن استنتاج أن التلاميذ يلعبون دورا كبيرا في قرارات اختيارهم لتخصصهم المدرسي وهذا ما فسرتة نسبة 93.50% من مجموع أفراد العينة للتلاميذ الراضون عن تخصصاتهم.

أما الفرضية الثانية والتي نصت على أنه لاقتراحات الأساتذة في مجالس القبول والتوجيه دورا على رغبة التلميذ في اختياره لتخصصه. توصلت إلى وجود دورا صغيرا ومحدودا، وهذا ما فسرتة نسبة 25.81 % من الأساتذة الذين يقومون بتوجيه اختيارات التلاميذ لاختيار تخصصهم في حين أن الفرضية الثالثة التي نصت على انه لاقتراحات مستشاري التوجيه دورا على رغبة التلميذ في اختياره لتخصصه توصلت إلى انه يلعب دورا متوسطا في توجيه التلاميذ والمساهمة في صنع قراراتهم وهذا ما فسرتة ما نسبته 42.58% من المستشارين .

وعليه ومما سبق يمكن القول إن هذه التراتبية واقعية جدا فالتلميذ في المرحلة الثانوية يكون أكثر نضجا ووعيا بقدراته واستعداداته وهذا ما يترجم رغبته الحقيقية في مواصلة دراسته في التخصص التي يراه مناسبا لقدراته وإمكانياته الفعلية.

أما مستشار التوجيه المجسد لآلية التخطيط التربوي ولكون هذه الوظيفة مسندة إليه رسميا فهو يقوم بدوره بفعالية ودوره واضح وجلي على رغبات التلاميذ كونه الشخص الأكثر تأهيلا وتقربا لنصح وإرشاد التلاميذ من خلال متابعتهم ومرافقتهم ومحاورتهم وتذليل الصعوبات التي تعترض طريقهم.

وعليه وبناءا على الدراسات السابقة ومن خلال النتائج المتوصل إليها يمكن القول أن آليات وأسس التوجيه المدرسي تكون وفقا لرغبة التلميذ واستنادا للتخطيط التربوي الذي يجسده مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي لذا يتطلب منهم أن يكونوا أكثر حنكة ودراية وكفاية معرفية، وعلى اصطلاح بكل الآليات والأسس الأخرى التي من خلالها تمكنهم من مساعدة التلاميذ وإقناعهم للتوجه للخصصات التي تشهد عزوفا وقل إقبالا عليها. ضامين بذلك التوفيق بين رغباتهم، ومتطلبات التنظيم التربوي التي تتطلبها الخريطة المدرسية.

وفي ضوء عناصر الدراسة وأهدافها وبناءا على نتائجها يوصي ويقترح الباحثان ما يلي:

- إعادة البحث في الموضوع بالتركيز على عينة اكبر، حتى نصل إلى نتائج أعمق.
- ضرورة أيلاء الأهمية من طرف المسؤولين للتوجيه المدرسي واستحداث مناشير تنظم رغبات التلاميذ وتمكنهم من اختيار تخصصاتهم المدرسية بكل حرية.
- تكثيف الحملات التحسيسية والتوجيهية للأساتذة قصد لعب دورا فعالا في تنشيط حملات إعلامية توعوية لمرافقة التلاميذ والمساهمة في توجيههم.
- ضرورة فك الضغط الممارس على مستشاري التوجيه المدرسي نتيجة إجبارهم على احترام النسب المعتمدة في توجيه التلاميذ وترك المجال لأسس النتائج المدرسية والملح التربوي للتلميذ.

- اعتماد اقتراحات مستشاري التوجيه وتمكينهم من تقديم اقتراحات تتماشى مع قدرات وإمكانيات التلميذ الفعلية.

5.المراجع

- 1- (المنشور الوزاري رقم 6.2.0/137، 2005 المؤرخ في 02/01/2005 المتعلق باختيار الرغبات.
- 2- (المنشور الوزاري رقم 6.2.0/137، 2005 المؤرخ في 02/01/2005 المتعلق باختيار الرغبات.
- 3- (المنشور الوزاري رقم 6.2.0/137، 2005 المؤرخ في 02/01/2005 المتعلق باختيار الرغبات.
- 4- طيبي، إبراهيم. (2009). الرضى عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية، الجزائر: جامعة يوسف بن خدة، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- 5- علوي، نجاة. (2019). واقع التوجيه المدرسي بين الأسس العلمية والارتجالية دراسة ميدانية لبعض ولايات الشرق الجزائري: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 6- حمري، محمد. (2012). ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الإصلاح والواقع، ط1، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابوبكر بلقايد تلمسان، رسالة ماجستير غير منشورة .
- 7- نخبة من الأساتذة. (1991). المنجد في اللغة والإعلام، ط1، بيروت: دار الشروق. ص889.
- 8- مجموعة من الأساتذة. (2010). الكتاب السنوي، المركز العمومي للوثائق التربوية، ج1، الجزائر: دار المجد للطباعة. ص56.
- 9- توفيق، رزوقي. (2008). النظام التربوي في الجزائر (محكات نقدية لواقع التوجيه المدرسي)، الجزائر: دار المطبوعات الجامعية. ص14.
- 10- وزارة التربية والتعليم الأساسي. (1984)، النشرة الرسمية للتربية، العدد، 292، فيفري، الجزائر. ص39.

- 11- بن بوزيد، بوبكر. (2009). إصلاح التربية في الجزائر رهانات وإنجازات، الجزائر: دار القصة للنشر. ص220.
- 12- المنشور الوزاري 0.3/168 / 2012 المؤرخ في 03/01/2012 المتضمن إجراءات انتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية ثانوي.
- 13- المنشور الوزاري رقم 41 / 6.0.0 / 27 المؤرخ في 5 مارس 2005 المتعلق بإجراءات التوجيه إلى الجذوع المشتركة للسنة الأولى ثانوي.
- 14- هادي، مشعان ربيع؛ إسماعيل، محمد الغول. (2007). التخطيط التربوي، ط1، عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع. ص54.
- 15- المنشور الوزاري 0.6/41 / 2005 المتضمن إجراءات التوجيه في الجذوع المشتركة للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.
- 16- أم الغيث، عائشة؛ واجي، بوجمعة. (2019). العينة أنواعها وطرق تحديد حجمها، الجزائر: جامعة احمد دراية .
- 17- جويذة، عميرة. (بدون سنة). التحليل الإحصائي للبيانات الاجتماعية والديموغرافية، ط1، الجزائر: عالم الأفكار للطباعة و النشر. ص34.